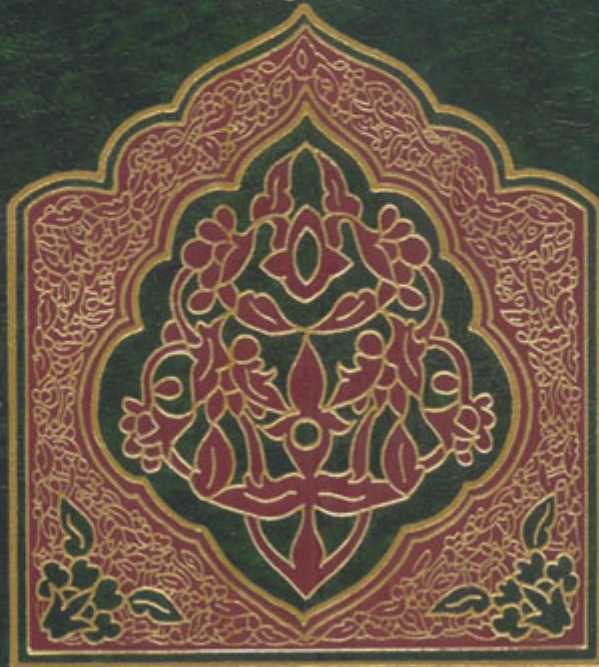


بحار الأنوار

الجامعة لدراسة الآثار الأظهر

تأليف
المعلم العلامة المجدد الميرزا محمد باقر الجليلي
قدس سره



دار إحياء التراث العربي
بمصر

إلا معمورة ، قال : فأين شيعتك ؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والشركيين منفكين حتى تأتيهم البينة » (١) قال : فقال له : فنحن كفار ؟ قال : لا ، ولكن كما قال الله : « الذين بدلوا نعمت الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار » (٢) فغضب عند ذلك و غلظ عليه (٣) .

٢٣- ختص : عمرو بن ثابت قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « و من الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله » (٤) قال : فقال : هم والله أولياء فلان و فلان و فلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماماً فذلك قول الله : « و لو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً و أن الله شديد العذاب » إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و رأوا العذاب و تقطعت بهم الأسباب » و قال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار » (٥) ثم قال أبو جعفر عليه السلام : هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياءهم (٦) .

٢٤- ختص : قال الصادق عليه السلام : إن الله تبارك و تعالى جعلنا حججه على خلقه ، و أمناه على علمه ، فمن جحدنا كان بمنزلة إبليس في تعنته على الله ، حين أمره بالسجود لأدم ، و من عرفنا و اتبعنا كان بمنزلة الملائكة الذين أمرهم الله بالسجود لأدم فأتاعوه (٧) .

٢٥ - تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي : عن أبي علي الخراساني عن مولى لعل بن الحسين عليه السلام قال : كنت معه عليه السلام في بعض خلواته فقلت : إن لي عليك حقاً ألا تخبرني عن هذين الرجلين : عن أبي بكر و عمر ؟

(١) البينة : ١ . (٢) ابراهيم : ٢٨ .

(٣) الاختصاص : ٢٦٢ ومثله في الباشي ج ٢ ص ٢٩ .

(٤) البقرة : ١٦٠ .

(٥) البقرة : ١٦١ - ١٦٣ .

(٦ - ٧) الاختصاص : ٣٣٤ .

فقال: كافرين كافر من أحبهما .

وعن أبي حمزة الثمالي أنه سئل عن علي بن الحسين عليهما السلام عنهما فقال: كافرين كافر من تولاهما .

قال : و تناصر الخبر عن علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد عليهم السلام من طرق مختلفة أنهم قالوا : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : من زعم أنه إمام و ليس بإمام ، و من جحد إمامة إمام من الله ، و من زعم أن لهما في الاسلام نصيباً و من طرق آخر أن للأولين و من آخر للأعرابيين في الاسلام نصيباً ثم قال رحمه الله : إلى غير ذلك من الروايات عمّن ذكرناه و عن آبائهم عليهم السلام مقترناً بالمعلوم من دينهم ، لكل متأمل حالهم أنهم يرون في المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام و من دان بدينهم أنهم كفّار ، و ذلك كافٍ عن إيراد رواية ، و أورد أخباراً أخر أوردناها في كتاب الفتن .

٢٦- نهج : قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فقال : أخبرنا عن الفتنة و هل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال عليه السلام : لما أنزل الله سبحانه قوله : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً و هم لا يفطنون » (١) علمت أن الفتنة لا تنزل بنا و رسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها ؟ فقال : يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدي ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين و حيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي : أبشر فإن الشهادة من ورائك فقال لي : إن ذلك لكذلك ، فكيف صبرك إذا ؟ فقلت : يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشري والشكر .

و قال : يا علي إن القوم سيفتنون بأموالهم ، و يمتنون بدينهم على ربهم و يمتنون رحمته ، و يأمنون سطوته و يستحلّون حرامه بالشبهات الكاذبة ، والأهواء الساهية ، فيستحلّون الخمر بالنبيذ ، و السحت بالهدية ، و الربا بالبيع ، فقلت :